

الأصول في النحو

للضمة في الواو ولما يصيرون إليه من الإسكان والهمزة وفُعَلٌ في كلامهم نحو طَالَ ويدلَّكَ على أَنَّهُ فُعَلٌ قولُهم : طُلْتُ وطويلٌ وفُعَلٌ على الأصلِ لَأَنَّهُ لا يكونُ فعلاً معتلاً فيجري على فعله وما لم يكن له مثالٌ في الفعل قد أعلَّ لم يعلَّ وذلك قولُهم : رَجُلٌ نَوْمٌ وسُولةٌ ولُومَةٌ وعُيْبَةٌ وكذلك إن أردتَ نحو : إبلٍ قلتَ : قولٌ ومنَ البيعِ بيعٌ فأَمَّا (فُعَلٌ) فإنَّ الواو تسكنُ لإجماعِ الضمتينِ والواوِ وذلك قولُهم : عَوَانٌ وعُوْنٌ ونَوَارٌ ونُورٌ وقَوُولٌ : قَوْلٌ وألزموا هذا الإسكانَ إذْ كانوا يسكنونَ (رُسُلٌ) ولم يكن لأَدْوُرٍ وقَوُولٍ مثالٌ مِنْ غيرِ المعتلِّ يُسكنُ فيُشبه هَذَا بِهِ ويجوزُ تثقيلُ فَعَلٌ في الشعرِ وفُعَلٌ في بناتِ الياءِ بمنزلةِ غيرِ المعتلِّ نحو : غَيُورٍ وغَيُورٍ ودَجَاجٍ بِيضٍ ومَنْ قالَ : رُسُلٌ قالَ : بِيضٌ . قالَ الأَخفشُ : أَقولُ في فُعلةٍ مِنْ البيعِ : بُوعَةٌ ولا أُغِيرُ إلاَّ في الجمعِ وهو مذهبُ أَبي العباسِ .

إبدالُ الهاءِ مِنْ الواوِ وهيَ فَاءٌ : . ذكرَ سيبويه في : وَجَلَّ يَوْجَلُّ أَرْبَعُ لُغَاتٍ فَأَجودهنَّ وَأَكْثرهنَّ يَوْجَلُّ وهيَ الأصلُ قالَ [] عزَّ وَجَلَّ : (لا تَوْجَلُّ إِنَّهَا نُبِشَّ رُكَّ بِغُلَامٍ) . ويقولُ قَومٌ : أُنْتُ تَجِلُّ فيكسرونَ التاءَ ويقلبونَ الواوَ ياءً